

## نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

بالخطا منها أثيرا و صفيحا و فلينا الفجاج و قرأنا من الطرق خطوطا ذا استقامة و اعوجاج و قلوب الرفقة من الفرقة في اضطراب و ارتجاج و ربما عميت على المجتهد الأدلة التي يحصل بها على المذهب الاحتجاج فترى الأنفاس تعثر في زفرة الأشواق و الأجسام قد زرت عليها من التعب الأطواق هذا و الليل بصفحة البدر مرتاب و قد شدت رجال و أقتاب و زمت ركاب و رفعت أحداج و فريت من الدعة بمدية النصب أو داج و تساوى في السير نهار مشرق و ليل مقمر أو داج و أديم التأويب و الإسآد و حمل الغربية قد أثقل و آد ثم وصلنا بعد خوض بحار يدهش فيها الفكر و يحار و جوب فياف مجاهل يضل فيها القطا عن المناهل إلى مصر المحروسة فشفينا برؤيتها من الأوجاع و شاهدنا كثيرا من محاسنها التي تعجز عن وصفها القوافي و الأسجاع و تمثلنا في بدائعها التي لا نستوفينا بقول ابن ناهض فيها .

( شاء مصر دنة ... ما مثلها في بلد ) .

( لا سيما مذ زخرفت ... بنيلها المطرد ) .

( وللرياح فوقه ... سوايغ من زرد ) .

( مسرودة ما مسها ... داودها بمبرد ) .

( سائلة وهو بها ... يرعد عاري الجسد ) .

(